دي كابريو زار الهند لتصوير فيلم وثائقي

قام النجم الشهير ليوناردو دي كابريو بزيارة سرية للهند، مرتديا قبعة ونظارة شمسية سوداء لإخفاء وجهه، لتصوير فيلم وثائقي عن التغير المناخي، وذهب إلى تاج محل. وأجرى دي كابريو (٤٠ عاما) حوارا مع سونيتا ناراين، مدير مركز العلوم والبيئة في دلهي، من أجل الفيلم. وقال مسؤول في المركز رفض الإفصاح عن هويته: «الزيارة كانت محاطة بالتكتم والسرية، وطلبنا التواصل مع وسائل الإعلام عقب إجراء الحوار الجمعة الماضية، لكن المنتجين رفضوا ذلك».

ويشار إلى أن دي كابريو اختير ليكون مبعوث الأمم المتحدة لشؤون السلام والتغير المناخي، علما أن الدول تستعد من أجل القمة الأممية بشأن المناخ المقررة في باريس في ديسمبر المقبل، والتي ستتناول التوصل إلى اتفاقية مناخ جديدة.

والتقط دي كابريو، الذي سافر إلى الهند بصحبة والدته وبعض أفراد أسرته، بعض الصور (سيلفي) في الحدائق المحيطة بتاج محل، ومنع حارسه الشخصي مرتادي تاج محل من التقاط أي صور للنجم الشهير.

مخرجون جدد يعيدون إحياء أفلام الرعب!

صحيح أن رواد السينما أعلنوا فشل أفلام الرعب منذ بضع سنوات تزامناً مع استنزاف الأفكار في أفلام الرعب الغنية بمشاهد التعذيب، لكن حصلت مبالغة كبرى في التقارير التي تحدثت عن نهاية عصر أفلام الرعب. بدأ جيل جديد من المخرجين الآن يعيد إحياء الأفلام المميزة والمبتكرة والغريبة التي يسهل أن تجذب المشاهدين. قال جيسي بيشوب، مدير البرمجة في جمعية مينيابوليس سانت بول للأفلام التي تعرض أفلام رعب «قائمة» منذ فترة طويلة: بدأنا نتجاوز الأفلام الإباحية السخيفة التي تعجّ بمشاهد التعذيب والتي انتشرت بعد عام ٢٠٠٠. غالباً ما تجعلنا أفلام الرعب الجديدة والناجحة نضحك، حتى إنها قد تجعلنا نقفز من مكاننا. لم يعد العمل يقتصر على تخويف الناس بل يجب أن يكون الرعب مدروساً. لكن جاءت الأفلام الحديثة لترفع الخوف إلى مستويات مبهرة. تطرح شركة الإنتاج بلوم هاوس نموذجاً عن أعمال الرعب الجديدة ومنخفضة الميزانية مثل Paranormal Activity وInsidious وSinister.

يقول ريان توريك، مدير قسم التطوير: «تمرّ أفلام الرعب دوماً في مراحل عدة. تظهر ثم تختفي مثل المد والجزر. غالباً ما تزدهر أفلام الرعب حين تحاكي الأجواء السائدة في العقد الذي تصدر فيه. نعيش اليوم في مناخ عاصف سياسياً واقتصادياً، وهذا ما يمهد لاختراع قصص رعب عظيمة».

يتمحور فيلما Unfriended (عن غرفة دردشة مسكونة) و The Gift (عن علاقة من أيام المدرسة الثانوية تتجدد بطريقة وحشية بعد سنوات) حول موضوع التنمر. أوضح توريك: «نبحث عن أفلام لديها رسالة. يعلّق فيلم The Purge مثلاً على موضوع السيطرة على الأسلحة. لا شك أن نقل رسالة معينة هو الذي يضمن تحقيق نهضة إبداعية في هذه الفئة من الأفلام». منذ أن نهض مصاص الدماء الشهير نوسفرتث من قبره بصمت، أصبح استعمال الأحلام المخيفة حيلة تسويقية لا مفر منها بقدر الأفلام المؤثرة التي تجعل المشاهدين يبكون. لكن ما الذي يدفعنا إلى دفع المال لمشاهدة صور تسبب لنا الكوابيس؟ شرح ستيفن كينغ في كتابه الذي يتناول تاريخ الرعب المعاصر، Danse Macabre، أن الاستعمال المبتكر للخوف يعيدنا إلى مرحلة الطفولة لفترة قصيرة، فنعود بذلك إلى زمن كان فيه الخيال يُعتبر عالماً مدهشاً. تجدد السينما صلتنا بأعظم ابتكارات الأخوين غريم وحكايات الكاتب إيسوب.

كانت أفلام الرعب المصورة كفيلة بإطلاق مهن الكثيرين، بدءاً من بيلا لوغوسي وبوريس كارلوف وصولاً إلى ريدلي سكوت وكاثرين بيغلو. لكن لم يسبق أن كانت أفلام الرعب مربحة بقدر ما هي عليه اليوم.

تزامناً مع تطور القدرات التقنية في مجال الأفلام مقابل تراجع الكلفة، ازدهر هذا المجال بالنسبة إلى جيل جديد من مبتكري الأفلام المستقلة الذين يستطيعون تقديم أعمال فردية للمشاهدين، على شاشة كبيرة في المنازل أو في صالات السينما. يعزز البث المباشر على الإنترنت ظاهرة تكوين المعجبين الجامحين تزامناً مع دعم أفلام الرعب المنزلية.

لم يسبق أن سافرنا إلى قلب الظلام في هذه الاتجاهات المتعددة كلها. يجب أن يرحب محبو الأفلام من جميع الأنواع بهذا التطور الإيجابي.

حتى أن شركة بلوم هاوس استثمرت نجاحها لإنتاج أفلام مميزة، مثل الفيلم الدرامي النفسي Whiplash الذي أصدرته في السنة الماضية وفاز بجائزة أوسكار.

لكن رغم الميزانيات الواعدة في مجال أفلام الرعب (علماً أن هذا النوع لا يتطلب ميزانيات إعلانية ضخمة أو نجوماً مكلفين لبيع بطاقات كثيرة)، حققت محاولات أهم شركات الإنتاج نتائج باهتة.

صدرت نسخ مقتبسة كثيرة من أفلام رعب سابقة، وثمة مجموعة لامتناهية من الحتمي والجارف من الموت نفسه. لقد ابتكر مؤثرات بصرية مرعبة انطلاقاً من صورة شخص بعيد يمشي ببطء نحو الكاميرا. في فيلم التشويق الممتاز Ex Machina، حوّل أليكس غارلاند قصة رومانسية سخيفة مع آلة تتمتع بذكاء اصطناعي إلى معركة محتدمة بين الكائنات الفضائية والتكنولوجيا الوحشية والبشر النرجسيين والأنانيين.

لا شك أن الناحية المادية تبقى أساسية في هذه الطفرة الإبداعية بحسب رأي ترافيس ستيفنز، منتج بارز لأفلام الرعب والحركة. يوضح ستيفنز: «أصبح تأمين ميزانيات أفلام الرعب أسهل بكثير في آخر ست أو سبع سنوات بالنسبة إلى المخرجين الشباب. إذا صنعنا فيلماً منخفض الكلفة بما يكفي، يمكن أن نضمن حضور جمهور كاف لمنح المستثمرين فرصة استعادة أموالهم». هذه الميزة تسمح لستيفنز بتمويل مشاريع صغيرة مثل فيلم We Are Still Here للمخرج تيد جيوهيجان. يتحول هذا الفيلم بسلاسة من تجسيد بعض الأوهام التقليدية الشائعة إلى محاكاة ساخرة ومرعبة ترتكز على الفكاهة السوداء. يستفيد مخرجو الأفلام عالية الميزانية من هذه الفرصة الإبداعية أيضاً. كتب جوس ويدن (Avengers: Age of Ultron) سيناريو فيلم The Cabin in the Woods باعتباره رحلة عبر جدار مكسور للوصول إلى عمق أجواء أفلام الرعب. وبدأ الكاتب/المخرج/المنتج إيفان لويس كاتز (من أعماله فيلم The ABCs of Death ٢) قصه حبه لأفلام الرعب منذ أن كان معجباً بها في شبابه. قال كاتز: «إنه نموذج جيد للقيام بكل ما نريده. إنه عالم منفتح جداً. لا يسهل ضمان هذه الميزة لدى العاملين في هذا القطاع لأنهم يحبون تسوية جميع المسائل بالكامل. هو يعتبر أن أفلام الرعب الضخمة مثل فيلم Crimson Peak الجديد للمخرج غييرمو ديل تورو أصبحت نادرة، وتقوم شركات الإنتاج بمشاريع مماثلة كل سنتين أو ثلاث سنوات. لكن يمكن أن يعتمد كل مخرج فردياً ألف طريقة إخراجية مختلفة في هذا النوع من الأفلام.

المنبع الحقيقي لهذه الإبداعات هو فهم روح العصر. ما الذي يخشاه الناس الآن؟».

هم يخشون الكثير على ما يبدو!

أفلام Poltergeist و Carrie و Hostel و The Thing و Evil Dead. لكن تبدو معظم هذه النسخ مضللة وهي لا تعترف بالعوامل التي جعلت الأفلام الأصلية مرعبة. كما أنها ليست مخيفة بقدر ما هي مخيبة للآمال.

بدل مواكبة نزعة هوليوود الوحشية إلى الاستفادة من أمجادها السابقة، بدأ الأتراك الشباب يخترقون عالم الرعب عبر استعمال مؤثرات جمالية مميزة وطرح أفكار جديدة. في أول فيلم رعب أخرجته جنيفر كينت بعنوان The Babadook، تحولت حكاية كلاسيكية شبيهة بأجواء فيلم The Old Dark House إلى عمل صادم يتمحور أساساً حول تناقض المرأة عند خوض تجربة الأمومة. لقد بلغ مستويات عاطفية عميقة من الخجل والإجهاد والحزن ولا يمكن تحقيق الهدف نفسه عبر أي مؤثرات مخيفة أخرى. في فيلم It Follows، يرعب ديفيد روبرت ميتشيل المشاهدين من دون عرض مواجهات مرعبة وصادمة. يحوّل فيلمه المتقن المخاوف الجنسية في فترة المراهقة إلى صورة مجازية للخوف

نيكول كيدمان تعود إلى عالم الأبطال الخارقين

لم يعد مستغربًا الآن أن نرى نجمًا أو نجمة كبيرة ينضم إلى أفلام الأبطال الخارقين المنتشرة حاليًا، فعلى مدار السنوات القليلة الماضية رأينا أسماء مثل مايكل دوجلاس وروبرت ريدفورد وغيرهما يشاركون في بطولة هذه الأفلام، وها هي ذي نجمة أخرى تستعد لفعل هذا.. مجددًا.

فبحسب ما ذكرته تقارير فنية متعددة نشرتها مواقع شهيرة، فإن النجمة نيكول كيدمان قد خلت في مفاوضات جادة مع شركة وارنربروس من أجل الانضمام إلى فيلمهم المقبل Wonder Woman. وأضافت التقارير أنه من المتوقع أن تلعب نيكول دور قائدة أمازونية، إلا أنه لم يتم الكشف بعد عن المزيد من تفاصيل الدور.

من جهة أخرى تجسّد نيكول كيدمان شخصية «جودي» حيث تلعب دور البطولة في فيلم الرعب «الزوجة الصامتة» المقتبسة من رواية. الزوجة «جودي» مخلصة على الرغم من أن زوجها «تود» طائش، ويواجهها بحقيقة زواجه من إمرأة أخرى، وترفض الاستسلام وتبدأ الأحداث المشوقة في الفيلم.

سينماتك

من ذاكرة السينما

نور الشريف.. هرم العطاء «٥»

البحث عن سيد مرزوق (١٩٩٠)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

يتناول داود عبدالسيد في فيلمه (البحث عن سيد مرزوق . ١٩٩٠)، وبأسلوب جديد، يوماً حافلاً في حياة بطله يوسف كمال (نور الشريف)، وهو موظف يعيش ما بين عمله وبيته، في عزلة عن العالم منذ عشرين عاماً. نراه يستيقظ صباحاً كعادته ليذهب للعمل، لكنه يكتشف بعد خروجه من المنزل، بأن اليوم هو الجمعة وأجازة. هنا يقرر في أن يخرج من عزلته الطويلة هذه، ولو ليوم واحد، يقضيه خارج المنزل.

وبالتالي يبدأ رحلة مليئة بالأحداث الغريبة عليه، ويلتقي بشخصيات عدة، أيضاً غريبة عن عالمه. ومع تطور استيعابه . تدريجياً . لهذا العالم، يشعر بخطئه بعزلته الطويلة تلك. ولكي يتطور استيعابه وينمو وعيه، بخروجه من هذه العزلة، عليه أن يصطدم مع الآخرين ومع السلطة أيضاً. فهو يلتقي بشخصيات غامضة تظهر وتختفي.. شخصيات تبدوا وكأنها متصلة ببعضها في لعبة صحيتها هو، ومخططها وقائدها شخص يدعى سيد مرزوق.

والفيلم في تناوله وتشخيصه للمجتمع المصري في مطلع التسعينات، يتحدث عن أربعة عوالم يتكون منها الواقع الراهن. عالم السادة الذين يملكون كل شيء ويحميهم القانون، وعالم المطاريد الخارجين على السادة وقوانينهم، وعالم الغلابة القابعين في منازلهم، وأخيراً عالم المتمردين المشاغبين الذين يواجهون ويجابهون بقوة وشجاعة. وبهذا التقسيم للمجتمع، يدين الفيلم . وبعنف . تلك السلبية التي تكمن في أمثال بطله يوسف كمال، والذين سمحوا لبعض الطفيليين بأن يتبوّؤوا مراكزهم في حاضرنا، وإنهم بسلبيتهم وعجزهم عن المواجهة، قد أتاحوا الفرصة لأمثال سيد مرزوق أن يفرضوا وجودهم وسلوكياتهم على واقع الحياة في مصر. فبطل الفيلم يوسف قد آثر العزلة، وأحجم عن الخروج إلى الحياة والمشاركة فيها، خوفاً وهلعاً وامتثالا لصوت قاهر أمره بالرجوع إلى بيته. ولأن الفيلم يرفض حالة الإذعان والامتثال والسلبية التي يعيش فيها يوسف، فهو بالتالي يقدم تحليلاً دقيقاً . عبر بناء درامي محكم ومتماسك . عن نقل بطله من حالة الهزيمة الداخلية إلى حافة الفعل المجهض والتمرد الأخرس.

في بداية الفيلم، ومنذ اللحظات الأولى، يكتشف يوسف عالم سيد مرزوق ويقع أسيراً له .. بل ويعلن بصراحة وبراءة «أنا بحب سيد مرزوق.. أنا عايز سيد مرزوق» . إلا أنه يدرك، وعبر رحلة يوم واحد فقط، مدى زيف هذا العالم الذي انبهر به، ومدى توحشه وكذبه. فسيد مرزوق هو نموذج لعالم السادة المتحكمين في كل شيء.. عالم بدأ يزحف ليستعيد مواقعه السابقة.. عالم نجح تماماً في أن يتسيد عن طريق ثروته ونفوذه. هذا بالرغم من أنه عالم يتصف بالسوقية والابتذال والخواء الروحي، والمستند أساساً على تاريخ مزيف، ساعياً نحو لذائذ الحياة بتطرف، حتى ولو كان ذلك على حساب العوالم الأخرى. ومع ذلك النمو المتواصل لوعي يوسف كمال، نتيجة توالي الأحداث وتأثيرها عليه، يقرر مواجهة سيد مرزوق والتمرد عليه. فهو يشعر برغبة في التحرر والتحدي، إذ يعلن في ثقة «ح أقتلك يا سيد مرزوق»، وبذلك يعتبر من عالم المطاريد في نظر السلطة، التي تحمي سيد مرزوق.

هنا لا يفوتنا الإشارة إلى أن الفيلم يقدم هجائية متواصلة للسلطة/ الشرطة، ممثلة في رجلها المقدم عمر وبقية رجال الأمن والمباحث، وذلك من خلال عشرات المشاهد المشحونة بالتفاصيل الصغيرة الموحية. فنحن مثلاً نفهم بأن الذي أمر يوسف بالرجوع إلى منزله، هو مخبر.. والذي يطارد شابلن المصري ويقاسمه في رزقه هو عسكري أو ضابط.. ويد المقدم عمر هي التي تضغط على جرح يوسف وتؤلمه، حين يدعي بأنه يربت عليه ويعتذر منه.. ورجال عمر هم الذين يقتحمون الحضّانة.. وكلابه هي التي تسعى لنهش جسد يوسف وحماية جسد سيد مرزوق. إن السلطة / الشرطة، كما قدمها عبد السيد في فيلمه هذا، مشغولة بحماية حرية السيد، وتكبيل حرية المسود.

وفي مشهد موحي ومؤثر، يعلّم عبد السيد يطله درساً بليغاً، حين يقول بأن الحرية أقرب إلينا مما نتصور، وإن القيد الحديدي، أو أي قيد آخر يكبلنا، من السهل التحرر منه إذا امتلكنا الإرادة. جسد عبد السيد هذا المعنى في مشهد يظهر المقدم عمر وهو يحرر قيد يوسف، حيث نرى كيف أن القيد يخرج بسهولة من معصم يوسف، وهو الذي ظل يربط يوسف بالكرسي، وجعله يحمله على كاهله أينما ذهب، متوسلاً عمر كي يفكه. وتركيز الكاميرا على الكرسي، والقيد يتدلى منه، لهو تأكيد بالصورة على أن الحرية أقرب إلينا من حبل الوريد، إذا شئنا أن نراها وفكرنا في انتزاعها.

شباك التذاكر

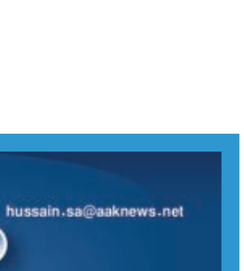

هو إسمني مالالا

- النوع: وثائقي.
- البطولة: مالالا يوسفزاي، ضياء الدين يوسفزاي.
- الإخراج: دينس غوغينهايم.

تروي أحداث الفيلم قصة الناشطة والحائزة على جائزة نوبل للسلام (مالالا ضياء الدين يوسفزاي) التي سبق لها أن تعرضت لمحاولة تصفية بطلق ناري أثناء هجوم نفذته جماعة طالبان على الحافلة المدرسية التي كانت تقلها في منطقة وادي سوات في باكستان عام ٢٠١٢ بسبب صراحتها في دعم تعليم الفتيات.

جيم والهولوغرام

- النوع: دراما، فانتازيا.
- البطولة: أودري بيبلز، ستيفاني سكوت.
- الإخراج: جون تشو.

تتمحور أحداث الفيلم حول العالم المتسع للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث تتحول فتاة عادية تعيش في إحدى البلدات الصغيرة إلى نجمة مشهورة، وتخوض هي وشقيقاتها الثلاث رحلة خاصة للغاية عبر مدينة (لوس أنجليس) ليكتشفن من خلالها العديد من المواهب الذين يستحقون التكريم.

حقائق تدفعك لمشاهدة فيلم جيمس بوند الجديد «الشبح»

بلا أدنى شك أن الممثل البريطاني دانيال كريج حاز على جماهيرية وشعبية عالية، بسبب أدائه لشخصية «جيمس بوند» مقارنة بأقرانه الذين قدموا الشخصية من قبل، والفيلم هو الرابع الذي يقدم من خلاله شخصية «جيمس بوند»، ليتساوى بذلك مع مواطنه البريطاني «بيرس بروسنان». وقد انتشرت شائعات في الآونة الأخيرة بأن هذا العمل ربما قد يكون العمل الأخير الذي يجسد فيه شخصية بوند. وازدادت أكثر في الفترة الأخيرة تصريحات غير رسمية بترشيح عدد من الممثلين أبرزها ترشيح النجم الإنجليزي الأسمر «إدريس إلبا»، وهو الترشيح الذي استقبله الكاتب البريطاني أنتوني هورويتز باستهجان خلال إحدى اللقاءات الصحفية، معتبرًا أنه غير مناسب للدور.

من إيجابيات العمل هي مشاركة الممثل النمساوي العبقري كريستوف فالتز بالفيلم. وسيلعب «كريستوف» دور الشرير أمام بوند في واحدة من مفاجآت السيناريو.

ومن المعروف أن «كريستوف» نال جائزة الأوسكار مرتين كأفضل ممثل مساعد عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣ لأدائه الفذ في فيلمي «Inglorious Basterds» و«Django Unchained».

وكان مرشح للدور قبل «كريستوف» النجم الأمريكي كيفين سبيسي، ولكنه اعتذر لانشغاله بأعمال أخرى.

دخلت الإيطالية الجميلة مونيكا بيلوتشي التاريخ بمشاركتها بالفيلم، لتصبح أول Bond Girl يتخطى عمرها الخمسين عامًا. ومن المفارقات أن «مونيكا» كانت مرشحة للعب نفس الدور لنسخة جيمس بوند عام ١٩٩٧ «Tomorrow Never Dies» ولكن الدور ذهب في النهاية إلى الأمريكية «تيرى هاتشر».

بعد النجاح الساحق الذي حققه فيلم بوند الأخير «Skyfall»، قرر المنتجون والقائمون على العمل أن يسيروا على نفس نهج ونمط الفيلم الأخير، وبالفعل أسندوا مهمة الكتابة لنفس كتاب السيناريو وبالفعل نالت الحبكة الجديدة إعجابهم بشدة لدرجة أنه تم رصد ميزانية ضخمة للفيلم الجديد وصلت إلى ٣٥٠ مليون دولار.

بعد إعلان المخرج البريطاني المميز سام مينديز نيته عن عدم إخراج فيلم آخر للسلسلة بوند رغم نجاح فيلم «Skyfall» الذي قام بإخراجه، كان مواطنه كريستوفر نولان قاب قوسين أو أدنى من إخراج الفيلم الجديد، نولان، صاحب ثلاثية «Batman» الأخيرة وأفلام أخرى ناجحة مثل «Inception» و«Interstellar»، اختياره كان بمثابة الحلم لعشاق ومعجبين بوند.

لكن تراجع المخرج سام مينديز الحائز على جائزة الأوسكار من قبل عام ١٩٩٩، عن قرار انسحابه بعد ضغوط من شركة Sony، خاصة أن مينديز أضاف دراما وعمق أكثر للسلسلة، لتصبح أكثر من مجرد أفلام جاسوسية مسلية، ومن هنا جاء تمسك الشركة المنتجة بمينديز.

كعادة أفلام العميل السري ٠٠٧ جيمس بوند، يجب أن يقود سيارة فارهة من طراز «Aston Martin»، وقد صرح المدير التنفيذي لشركة «Aston Martin» أن السيارة الجديدة التي تظهر ضمن أحداث الفيلم الجديد، صُنعت خصيصًا للفيلم، وأنه سيتم طرح عشر سيارات فقط منها في الأسواق التجارية.

السيارة موديلها DB١٠ وسعرها يتراوح ما بين الخمسمائة والستمائة ألف دولار، لتصبح هي الأغلى في فئتها.

المنظمة الإجرامية «الشبح » تظهر لأول مرة في أفلام جيمس بوند منذ آخر ظهور لها بنسخة جيمس بوند عام ١٩٧١ «Diamonds are forever»، شهد الفيلم أول لقاء بين جيمس بوند وأعضاء المنظمة الإجرامية العالمية لأول مرة بتاريخ أفلام جيمس بوند.

يقوم بغناء أغنية الفيلم المطرب البريطاني سام سميث، وتحمل الأغنية عنوان «Writing`s on the wall»، وبذلك ينضم «سام» لمصاف كبار المطربين الذين قدموا أغاني أفلام جيمس بوند من قبل مثل بول مكارتني وتينا ترنر ومادونا وأليشيا كيز وأديل. وكان المغني الشاب صاحب الـ٢٣ عامًا، قد حقق نجاحًا كبيرًا وملفت في الآونة الأخيرة، ما يرفع من آمال محبي السلسلة.